سلسلة سلوكيات لطفلك (٤)

الْمُمْتَلَكَاتْ الْعَامَّةُ

تأليف فاطمة فوزى

تصميم عبدالله خلف



مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع

الفهرسة أثناء النشر
إعداد إدارة الشئون الفنية بدار الكتب المصرية

فوزى ، فاطمة
الممتلكات العامة (سلوكيات لطفلك) / فاطمة فوزى
رسوم عبدالله خلف .. القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع / ٢٠١٨
١٦ ص ، ٢٣ سم
تدمك ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
رقم الإيداع : ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
١ - أداب السلوكيات للأطفال والشباب
٢ - الأطفال - تربية
أ - العنوان ٣٩٥,١٢٢

الناشر
مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
٥١ شارع إبراهيم خليل - المطرية - القاهرة
ت : ٢٢٥١١١١٠ - ٠١٢٢٢٩٨٧١٢٣٧

رقم الإيداع ٩٧٧٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى ٥ - ٤٦ - ٦١٦٩ - ٩٧٧



اسْتَيْقِظْ يَا يُوسُفُ اسْتَيْقِظْ ، سَتَتَأَخَّرُ عَلَى الرِّحْلَةِ، فَتَحَ يُوسُفُ عَيْنَيْهِ لِيَجِدَ أُمَّهُ تُنَادِيهِ : اسْتَيْقِظْ يَا وَلَدِي سَتَتَأَخَّرُ عَلَى رِحْلَةِ الْمَدْرَسَةِ.

فَيَقُولُ يُوسُفُ: الرِّحْلَةُ، حَقًّا قَدْ نَسِيتُهَا.

قَامَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ ثُمَّ ذَهَبَ لِلْحَمَّامِ، وَفِي دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ كَانَ يُوسُفُ قَدِ اسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ .

رَكَبَ يُوسُفُ أُتُوبِيسَ الرِّحْلَةِ مَعَ زُمَلاَئِهِ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، وَعِنْدَمَا جَلَسَ أَخَذَ يَرْسُمُ عَلَى ظَهْرِ الْكُرْسِيِّ حَتَّى رَآهُ مُشْرِفُ الرِّحْلَةِ.

وَقَالَ لَهُ : تَوَقَّفْ يَا يُوسُفُ ، لَقَدْ صُنِعَ الْكُرْسِيُّ لِنَجْلِسَ عَلَيْهِ لاَ لِنَرْسُمَ عَلَيْهِ.

فَتَوَقَّفَ يُوسُفُ عَنِ الرَّسْمِ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَهُوَ غَاضِبٌ.

عِنْدَمَا وَصَلَ يُوسُفُ وَزُمَلاَؤُهُ لِلْحَدِيقَةِ، أَخَذُوا يَجْرُونَ وَيَلْعَبُونَ .



وَنَظَرَ يُوسُفُ فَرَأَى الزُّهُورَ الْحَمْرَاءَ فَأَعْجَبَتْهُ، وَقَالَ: مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الزَّهْرَةَ! وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَطَفَهَا.

فَرَآهُ مُصْطَفَى زَمِيلُهُ، وَقَالَ لَهُ: مَاذَا فَعَلْتَ يَا يُوسُفُ؟

قَالَ يُوسُفُ: لَقَدْ قَطَفْتُ الْوَرْدَةَ لأَشُمَّهَا.

قَالَ مُرَادٌ غَاضِبًا: لَقَدْ قَتَلْتَ الْوَرْدَةَ وَسَوْفَ تَذْبُلُ وَتَمُوتُ، وَلَنْ تَعُودَ جَمِيلَةً مِثْلَمَا كَانَتْ.

فَشَعَرَ يُوسُفُ بِالْخَجَلِ وَابْتَعَدَ عَنِ الزُّهُورِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ شَعَرَ بِالْجُوعِ فَأَخْرَجَ طَعَامَهُ مِنَ الشَّنْطَةِ ، وَبَدَأَ يَأْكُلُ ، وَبَعْدَمَا



انْتَهَى مِنْ طَعَامِهِ أَلْقَى بَقَايَا الطَّعَامِ وَكِيسَ الطَّعَامِ فِي الأَرْضِ.

وَهُنَا مَرَّتْ مُشْرِفَةُ الرِّحْلَةِ، وَقَالَتْ لَهُ : يُوسُفُ مَا هَذَا؟

هَذِهِ الْحَدِيقَةُ نَسْتَمْتِعُ بِهَا وَنَتَنَزَّهُ بِهَا جَمِيعًا ، فَإِذَا أَلْقَى بِهَا الزُّوَّارُ بَقَايَا طَعَامِهِمْ مِثْلَكَ سَتُصْبِحُ سَيِّئَةَ الْمَظْهَرِ، وَلَنْ نَسْتَطِيعَ التَّنَزُّهَ بِهَا.

فَتَأَسَّفَ يُوسُفُ لِلْمُشْرِفَةِ، وَأَلْقَى بَقَايَا طَعَامِهِ فِي سَلَّةِ الْمُهْمَلاَتِ.

وَأَكْمَلَ يُوسُفُ لَعِبَهُ مَعَ زُمَلاَئِهِ، وَذَهَبُوا لِلْمَلاَهِي وَاسْتَمْتَعُوا بِالرِّحْلَةِ.



عَادَ يُوسُفُ لِلْبَيْتِ، وَكَانَ فَرِحًا مَسْرُورًا، لَكِنَّهُ أَيْضًا كَانَ مُرْهَقًا فَقَدْ لَعِبَ كَثِيرًا.

نَامَ يُوسُفُ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَيْقَظَتْهُ وَالِدَتُهُ لِيَذْهَبَ لِلْمَدْرَسَةِ. عِنْدَمَا دَخَلَ يُوسُفُ الْفَصْلَ، وَجَدَ الأُسْتَاذَ يُنَادِيهِ: يُوسُفُ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ وَأَشَارَ الأُسْتَاذُ لِمِقْعَدِ يُوسُفَ.

تَذَكَّرَ يُوسُفُ مَا فَعَلَهُ بِمِقْعَدِهِ ، ظَلَّ يَكْتُبُ عَلَيْهِ وَيُلَوِّنُهُ بِالأَلْوَانِ؛ حَتَّى أَصْبَحَ شَكْلُهُ سَيِّئًا. فَقَالَ يُوسُفُ : نَعَمْ يَا أُسْتَاذُ، أَنَا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ الأُسْتَاذُ : أَنَا فَخُورٌ بِكَ .. يَا يُوسُفُ؛ لأَنَّكَ صَادِقٌ



وَلَمْ تَكْذِبْ حَتَّى وَإِنْ كُنْتَ مُخْطِئًا.

ثُمَّ قَالَ الأُسْتَاذُ: عَلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي أَنْ تَعْرِفُوا شَيْئًا مُهِمًّا، هَذِهِ الْمَقَاعِدُ بِالْمَدْرَسَةِ مِلْكٌ لِلْجَمِيعِ.

فَالْيَوْمَ أَنْتَ تَجْلِسُ عَلَيْهِ لِتَتَعَلَّمَ وَتَسْتَفِيدَ، وَالْعَامُ الْقَادِمُ يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَخُوكَ أَوْ أُخْتُكَ أَوْ طِفْلٌ آخَرُ لِيَتَعَلَّمَ مِثْلَكَ.

وَكُلُّ شَيْءٍ بِالْمَدْرَسَةِ وَكُلُّ الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ مِنْ حَدَائِقَ وَوَسَائِلَ مُوَاصَلاَتٍ وَغَيْرِهَا هِيَ مِلْكٌ لِلْجَمِيعِ.

قَدْ قَامَتْ الدَّوْلَةُ بِعَمَلِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ لِتُفِيدَكَ وَتُفِيدَ الآخَرِينَ، فَإِذَا قَامَ أَحَدٌ



بِتَخْرِيبِهَا لَنْ يَسْتَطِيعَ الآخَرُونَ الاسْتِفَادَةَ مِنْهَا، وَسَوْفَ تُضطَرُّ الدَّوْلَةُ لِتَجْدِيدِهَا مِمَّا يُهْدِرُ أَمْوَالَ الدَّوْلَةِ وَأَمْوَالَنَا.

وَأَيْضًا هَذَا التَّخْرِيبَ سَيُعَطِّلُ الآخَرِينَ عَنْ أعْمَالِهِمْ، فَإِذَا تَسَبَّبَ شَخْصٌ مَا بِتَخْرِيبِ الأُتُوبِيسِ ، سَيُضطَرُّ الْمَسْئُولُونَ لإِصْلاَحِهِ.

وَمَنْ يَحْتَاجُ هَذَا الأُتُوبِيسَ لَنْ يَجِدَهُ ؛ لأَنَّهُ بِالتَّصْلِيحِ مِمَّا يُسَبِّبُ لَنَا التَّأخِيرَ.

فَإِذَا حَافَظْنَا عَلَى الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ سَنَسْتَفِيدُ مِنْهَا، وَأَيْضًا سَنَتْرُكُهَا لِغَيْرِنَا لِيَسْتَفِيدَ مِنْهَا.





فَوَقَفَ يُوسُفُ وَاعْتَذَرَ لأُسْتَاذِهِ، وَقَالَ لَهُ : أَعِدُكَ يَا أُسْتَاذُ أَنْ لاَ أَتَسَبَّبَ فِي تَخْرِيبِ أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ الآنَ.